مأساة اللاجئين.. دوافع استثمارية

محمد نادر العمري

من مازال يعتقد بأن أوروبا فتحت ذراعيها للاجئين السوريين انطلاقاً من ثوابتها الإنسانية التي تدعيها، فهو مخطئ، فهذه الدول وخاصة ألمانيا الاتحادية، كانت زيارتها بقصد السياحة حلماً لكل إنسان، وهذه الدول هي ذاتها كانت سبب وجود الإرهاب وانتشاره فكيف لها أن تدعي الإنسانية؟

يبقى السؤال ما الذي كانت ومازالت تخفيه حقيقة وأبعاد «سياسة الباب المفتوح» لاستقبال اللاجئين بأشكال وأساليب غير شرعية؟ ولماذا هذا الإصرار على استقبالهم فقط وبنسب كبيرة من خلال اللجوء غير الشرعي بحيث لا ينظم لجوءهم لهذه الدول إلا وفق معايير لا تتعلق بالإنسانية وحقوق الإنسان؟ ولماذا أقيمت المخيمات لاستقبال اللاجئين في الدول غير المصدقة على اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين، وهنا نقصد تركيا والأردن ولبنان، هل فقط لأنها على خط تماس مع الجغرافية السورية؟

الإجابة عن ذلك لم تعد طي الكتمان وخفايا ذلك بدأت تظهر أكثر مع اقتراب بداية الحل السياسي، والكباش الذي تبديه هذه الدول في محاولة استثمارها لملف اللاجئين وتسييسه واستغلال اللجنة الدستورية لترجيح «دفة القبان» لصالح المعارضة الخارجية والدول الداعمة لها، عبر فرض قائمة ما سمي بـ«المجتمع المدني» واحتكار انتقائها من قبل المبعوث الدولي، فضلاً عن السعي الدؤوب لربط عملية إعادة الإعمار بالعملية السياسية لفرض شروط الإذعان على دمشق تحت الضغط الاقتصادي.

هنا لابد من التوقف عند عدد من الحقائق والملاحظات التالية التي يمكن أن تجعلنا ولو بشكل جزئي نستطيع الإجابة عن سبب استثمار ملف اللاجئين:

الحقيقة الأولى: تعيدنا لنكبة عام ١٩٤٨ وما قبلها عندما قام الصهاينة ومن خلال المرتزقة من العصابات وبإشراف دولة الانتداب البريطاني حينها، من ارتكاب العديد من المجازر المروعة بحق الشعب الفلسطيني لفرض أمر واقع عليه يجعله يتقبل وجود كيان مغتصب أو دفعه للهجرة وترك أرضه قسراً والانتقال لدول أخرى لتحقيق الحلم الكبير بإقامة دولة «إسرائيل» من النيل للفرات، فكانت سورية خلال تلك السنوات هي العائق والسد المنيع بوجه هذا الحلم والمدافع الحقيقي عن حق الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه وفي مقدمتها حق العودة، حيث تواجد فيها أكبر المخيمات ومنها عاصمة الشتات «مخيم اليرموك»، ودعمت حركات المقاومة سياسياً واقتصادياً ومعنوياً، فكان الرد بالدعم الغربي للمجموعات المسلحة بجميع تسمياتها منذ بداية الأزمة السورية، لدخول هذه المخيمات وغيرها من الأراضي والمدن السورية التي تتمتع بأهمية إستراتيجية لاستنزاف سورية بغرض تحقيق، أولاً: تهجير الفلسطينيين من تلك المخيمات وإغلاق جميع الطرق أمامهم للبقاء والتمسك بحقوقهم وفتح منفذ الهجرة نحو أوروبا بكامل رفاهيتها مقابل التخلي عن حق العودة والهوية الفلسطينية تمهيداً لإنجاح صفقة القرن، ثانياً: إفراغ سورية من شبانها ومكوناتها ضمن المشروع الكبير للصهاينة ولاسيما بعد أن جزئ العراق ونشر الإرهاب والفوضى والطائفية في المنطقة الممتدة من النيل للفرات باستثناء دولة الاحتلال تنفيذاً لعدد من مقررات «مؤتمرات هرتزيليا» التي طالبت بضرورة استنزاف وإسقاط سورية وتقسيم المنطقة لكنتونات في سبيل تحقيق الحلم الصهيوني وأمنه.

الحقيقة الثانية: تقوم باستفادة هذه الدول من الكفاءات والإمكانات التي يتمتع بها السوريون وبجميع المجالات لسد حاجة النقص في بعض دول القارة العجوز ورفع نسبة الناتج المحلي لديها.

الحقيقة الثالثة: إفراغ المنطقة بشكل عام وسورية بشكل خاص باعتبارها دولة مركزية لها دور في استقرار المنطقة، من مكوناتها الأساسية وإحداث نوع من التغيير الديموغرافي في المنطقة من خلال إرسال منظمات تدعي العمل الإنساني وتستفيد من انتشار الإرهاب لتهجير تلك المكونات وخاصة المسيحية منها بشكل منظم ومدروس وبغايات وأهداف تعود للحملة الصليبية على المنطقة، واستبدالها بكيانات سرطانية تحمل إيديولوجية ومعتقدات تكفيرية هدامة تعمل على تشويه طبيعة الدين الإسلامي وتنشر القتل والفوضى وتدمر الحضارات كتنظيمات القاعدة و«داعش» و«جبهة النصرة» في مناطق واسعة بالعراق وسورية.

الحقيقة الرابعة: استنزاف جميع الموارد البشرية للدولة السورية وخاصة فيما يتعلق بالجوانب العسكرية والاقتصادية وحتى الاجتماعية، فمن المعلوم بأن معظم الذين لجؤوا لأوروبا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤٠ عاماً ومعظمهم من الذكور، وهؤلاء يشكلون عماد وقوام الجيش العربي السوري وبالتالي فإن جذبهم للهجرة كان بهدف إفقار الجيش السوري بشكل ملموس من هذا العنصر الذي يقوم اليوم بمكافحة الإرهاب ومحاولة منع انتشاره، كما أن الأرقام تشير إلى أن تكلفة الهجرة للشخص الواحد تراوحت بين ٤ آلاف إلى ١٠ آلاف دولار، وهناك ما يزيد من مليون ومئة ألف لاجئ اتجهوا بشكل غير شرعي نحو أوروبا فقط وهذا ما يعني استنزاف الاقتصاد السوري بأكثر من خمسة ونصف مليار دولار بشكل وسطي سنوياً، ناهيك عن أن ٢٣ بالمئة من اللاجئين يحملون شهادات جامعية وتأثيرات ذلك على النواحي الاجتماعية والتعليمية في الداخل السوري.

الحقيقة الخامسة: هي استثمار هذا الملف قدر الإمكان وتوظيفه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ففي المحافل السياسية استخدمت قضية اللاجئين كملف ضغط لمواجهة الدولة السورية، كما أن بعض الدول الأوروبية ستسعى جاهدة لإعادة بعض السوريين بعد تنظيمهم ضمن قوى مدربة وتحمل أفكاراً غربية خلال العملية السياسية ليكونوا أدواتها في استكمال الحرب على سورية ولتغيير السياسات الداخلية والخارجية وبما يتناسب مع إستراتيجية ومصالح هذه الدول التي تبحث عن نفوذ وحصة لها أيضاً في مرحلة إعادة الإعمار وبشكل يكون فيه بعض السوريين هم الواجهة لها في طريق الخصخصة وتفكيك المركزية من خلال ترسيخ الاقتصاد الحر المرتبط بالتبعية للرأسمالية الغربية.

قد يشكل ملف اللاجئين خلال الفترة القادمة أحد أكثر الملفات تعقيداً لتداخل الكثير من القوى والدول به، وقد يبقى من الملفات المفتوحة حتى بعد بدء العملية السياسية، فالرهان الغربي على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة والضغط على هؤلاء اللاجئين للمشاركة في هذه الانتخابات لتغيير موازين القوى السياسية في الداخل السوري هو مسار مازال مطروحاً وإن انخفضت مؤشرات واقعية تطبيقه، الأخطر من ذلك هو ما يتم التحضير له اقتصادياً عبر أشخاص يحملون الهوية السورية تم تمويلهم وتدريبهم وتوجيههم غربياً.

يازجي دعا أهالي القلمون للعودة إلى أرض الآباء والأجداد

عون يجدد موقف لبنان: أهمية عودة المهجرين السوريين

| وكالات

جدد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون التأكيد على أهمية عودة المهجرين السوريين في لبنان إلى بلدهم، في حين دعا بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي أهالي القلمون بريف دمشق إلى العودة إلى أرض الآباء والأجداد.

في الأثناء أحرج الرئيس الإقليمي للمركز البريطاني لدراسات وأبحاث الشرق الأوسط أمجد طه، سياسياً قطرياً عندما أكد له أن «نظام قطر خان شعب سورية واليمن وليبيا ودعم إرهابيي الإخوان المسلمين في الوطن العربي».

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، أشار عون خلال لقائه كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط الجنرال جون لوريمر إلى أهمية عودة المهجرين السوريين في لبنان إلى بلدهم، منوهاً بالجهود السياسية المبذولة في إطار التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سورية.

بموازاة ذلك، ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية أن البطريرك يازجي ترأس قداساً إلهياً في كنيسة رقاد السيدة في مدينة دير عطية بريف دمشق في إطار زيارته الرعائية إلى المدينة، ومنح خلال القداس الأب باييسيوس الجريس رتبة الأب الروحي.

وألقى البطريرك يازجي عظة قال فيها: «ما أجمل أن يجتمع الأخوة معاً، في بلدهم بلد الوفاء والمحبة والعطاء، لقد كنتم في قلبي وكياني منذ اللحظة الأولى».

وأضاف: «إن القتل والعبث بكرامة الآخرين والخطف كلها مفاهيم ليست من شيم الإنسان الذي أبدعه ربه، لأن الرب أبدع الإنسان من أجل أعمال الخير والصلاح».

وأوضح أن «الكل يرفض منطق الهجرة والتهجير لأن لغة البقاء هي المطلوبة رغم الفاتورة الغالية التي دفعها الشعب السوري في هذا البلد المحب المؤمن برسالة العيش المشترك مؤكداً أننا «أصحاب حق لكن هذا العالم يفتقد للعائلة».

وختم: «نحن رسل سلام وبحاجة إلى السلام ودعوني أحيي كل أهالي البلدة فرداً فرداً مسيحيين ومسلمين على محبتهم وصمودهم».

وخلال حوار أجرته معه وسائل الإعلام تعقيباً على زيارته إلى دير عطية، قال يازجي: «إن اليد الغريبة التي تتمثل بالتهجير والقتل والإرهاب وعدم احترام الآخر وانتهاك حقوق الإنسان هي يد غريبة عن مجتمعنا وحضارتنا وثقافتنا في هذا البلد النموذجي بالوفاء والإيمان والصمود والثبات».

وأكد أن «المسلمين والمسيحيين يعيشون في سورية عائلة واحدة ويداً بيد، وما من شيء يستطيع أن يفرق بين الديانتين باعثا رسالة إلى العالم أجمع، قال فيها: «تعالوا وانظروا إلى المشهدية واللحمة الوطنية التي تزين المجتمع السوري بأطيافه كافة».

وعن معضلة الهجرة والتهجير قال يازجي: «إن الظروف القاسية التي ألمت بشعبنا في سورية دفعته للخروج من بلدته إلى بلدات أكثر أماناً وهجرته قسراً من أرضه وبيته نتيجة قساوة العيش، لكن اليوم وما من شك لقد صلحت الأوضاع وعادت الحياة إلى هذه المدن والبلدات في القلمون، وندعو الجميع للعودة إلى أرض الآباء والأجداد لأننا أصحاب أرض وحق، وهذه الغمامة السوداء هي غمامة وقتية زمنية إلى زوال».

في الأثناء ذكر موقع «اليوم السابع» المصري أن المحلل السياسي، والرئيس الإقليمي للمركز البريطاني لدراسات وأبحاث الشرق الأوسط، أمجد طه، وخلال مقابلة له على قناة «روسيا اليوم»، أحرج سياسياً قطرياً (لم يسمه الموقع المصري) زعم أن قطر لا تبالي بالعودة إلى الصف الخليجي، وأنها أفضل بكثير على جميع المستويات، عما كانت عليه قبل المقاطعة.

ورد طه على السياسي القطري ساخراً: «إن نظام قطر الذي خان شعب سورية واليمن وليبيا، ودعم إرهابيي الإخوان في الوطن العربي يتحدث عن معنى الخيانة».

صبر نظام أردوغان ينفد من أميركا لعدم إبعاد «بي كا كا» عن حدودها!

| وكالات

أكدت تركيا أنها «لم تعد تحتمل الصبر» على الولايات المتحدة الأميركية لتأجيل الأخيرة حل مشكلة وجود حزب «العمال الكردستاني –بي كاكا» على حدودها مع سورية، مشددة على أنها لن تسمح بأي خطر إرهابي على هذه الحدود، وزعمت أنها تبذل جهوداً مضاعفة لتأمين العودة الطوعية للمهجرين السوريين إلى ديارهم.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن نائب رئيس النظام التركي فؤاد أوقطاي قوله: إن «الهدف الرئيسي لتركيا واضح جداً، وهو عدم السماح لأي خطر إرهابي يهددها على طول حدودها البالغ طولها ٩١١ كم مع سورية». وحول الدوريات المشتركة التي بدأ تسييرها جيشا الاحتلال التركي والأميركي في (محيط) مدينة منبج بريف حلب الشرقي لفت أوقطاي إلى أن الموقف التركي واضح دائما، في عدم ارتياح تركيا من الكيان والممر الإرهابي الذي يجاور الحدود الجنوبية لتركيا.

وأكد أوقطاي أن «الكيان الإرهابي» الموجود بالقرب من الحدود، هو امتداد لمنظمة «بي كا كا» الإرهابية، مهما اختلفت مسمياته من (وحدات حماية الشعب الكردية) «ي بك» و(حزب الاتحاد الديمقراطي) «با يا دا» قائلاً: «من البداية صرحنا لن نسمح بوجود مثل هذا الكيان».

وأكد نائب الرئيس التركي أن الولايات المتحدة الأميركية وعدت بعدم وجود منظمة «بي كا كا» أو «با يا دا» في منطقة منبج، إلا أنها كانت تؤجل تنفيذ هذا الوعد كل شهر، قائلاً: «إن تركيا لم تعد تحتمل الصبر لتأجيل حل هذه المشاكل».

وقال: «كفاحنا متواصل حتى القضاء على كل عنصر داخل حدودنا يشكل تهديدا للدولة التركية».

ولفت أوقطاي إلى وجود تطهير عرقي للمكون العربي في شمال سورية، وقال: إن «العرب يشكلون أغلبية سكان تل أبيض (الرقة) بين يوم وليلة أفرغت من سكانها، وأجبر العرب على النزوح باتجاه الأراضي التركية».

وأضاف: «ليس بوسعنا أن نبقى متفرجين على ما يجري في سورية، لسنا كالولايات المتحدة الأميركية أو كأي دولة في الاتحاد الأوروبي تراقب الوضع عن بعد لأنهم بعيدون عن خريطة المنطقة».

وفي سياق متصل وفي مقال بعنوان «البحث عن نظام عالمي جديد» نشره موقع «العربي الجديد» الإلكتروني الداعم للمعارضة والإرهابيين، حدد نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» التركي نعمان قورتولموش ما سماها الأنواع الجديدة للصراع بأنها «حروب الوكالة، حيث قررت القوى والدول الكبرى، خوض حروب الشرق الأوسط عبر قوى شريرة وفعالة من أجل تعزيز قدراتها بشكل أكبر».

ورأى قورتولموش أن تنظيم داعش الإرهابي ظهر فجأة وانتشر بشكل كبير، معتبراً أن الهدف واضح جداً «وهو تغيير حدود كل من العراق وسورية، وتنظيم البنية العرقية من جديد فيهما».

ورأى أن «من المواضيع التي يصعب تفسيرها أيضا، هم إخوتنا الأكراد في سورية الذين لم يكونوا ليحصلوا على حقوق المواطنة الأساسية، ولديهم اليوم أثقل الأسلحة في العالم، بوضع تنظيم «با يا دا/ بي كا كا» في تلك المنطقة، وكل هؤلاء أدوات في حروب الوكالة»، وتابع: «إن نظرنا إلى هذه القضية من دون هذه التساؤلات، فإننا سنجهد كثيراً في الإجابة عن أسئلة من قبيل ماذا حدث في الرقة يا ترى؟ ماذا حصل في منبج؟» ليجيب بنفسه: «سنغرق في التفاصيل من أجل الوصول إلى إجابة».

كما تناول ملف النظام السياسي العالمي معتبراً أن «الأمم المتحدة التي كلفت بعد الحرب العالمية الثانية بحل المشكلات، لم تعد قادرة على حمل عالم اليوم، ولهذا نقول العالم أكبر من خمس»، في إشارة إلى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وبحسب «الأناضول» استشهد قورتولموش قائلاً: «كل يوم تعمل «إسرائيل» على قتل إخوتنا في فلسطين، ويتم اللجوء إلى الأمم المتحدة مئات المرات، وبعد الأقوال في مجلس الأمن، تضع أميركا يدها في الأمر، وبهذا، تواصل إسرائيل التي ترتدي درع الحصانة ارتكاب ظلمها أمام مرأى العالم».

من جهته وفي ندوة بالعاصمة اليابانية طوكيو بعنوان «السياسة الخارجية التركية والتطورات الأخيرة في الشرق الأوسط»، زعم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن: «تركيا أقدمت على خطوات حقيقية داخل الأراضي السورية، وهي الآن تتواصل مع الأطراف المعنية بالأزمة من أجل إعداد دستور جديد للبلاد، ونبذل جهوداً مضاعفة لتأمين العودة الطوعية للاجئين إلى ديارهم»!

دوريات عسكرية أميركية بمناطق الأكراد قرب الحدود السورية – التركية (عن الإنترنت)

فرقاطة صاروخية روسية تتوجه إلى المتوسط

| وكالات

توجهت الفرقاطة الصاروخية الروسية «الأدميرال ماكاروف» التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي، من ميناء سيفاستوبول إلى البحر المتوسط للالتحاق بقطع البحرية الروسية المرابطة هناك على نحو دائم.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن رئيس قسم المعلومات في أسطول البحر الأسود أليكسي راوليوف قوله أمس: «وفقاً لخطة التدريب القتالي، فإن فرقاطة أسطول البحر الأسود، الأدميرال ماكاروف، غادرت سيفاستوبول وتوجهت إلى مضيق البحر الأسود، ووفقا للمهمة الموكلة، سيعمل طاقم السفينة كجزء من المجموعة الدائمة للبحرية الروسية في البحر المتوسط».

وأشار راوليوف إلى أن طاقم الفرقاطة أجرى تمارين على متن السفينة استعدادا للمسيرة، وتم على وجه الخصوص الإبحار والمناورة في مناطق الملاحة المكثفة، وجرى إطلاق قذائف المدفعية على أهداف بحرية وجوية، وتم التوصل إلى هزيمة العدو المفترض باستخدام منظومة صواريخ «كاليبر– ك».

والتحقت فرقاطة الأدميرال ماكاروف الحربية الحديثة بالأسطول الروسي العام الماضي.

وبحسب «روسيا اليوم»، فإن هذه الفرقاطة لديها قدرة على حمل نحو ٤ آلاف طن، والإبحار بسرعة ٣٠ عقدة، واستقلالية الملاحة لمدة ٣٠ يوماً. كما أنها مسلحة بصواريخ كروز كاليبر – ن. ك، ونظام صاروخي مضاد للطائرات من طراز «شتيل ١»، ومدفعية من عيار ١٠٠ ملم من طراز A–١٩٠، ووحدة مدفعية مضادة للطائرات من طراز كا –٢٧، وطوربيدات، وطائرة هليكوبتر من طراز كا –٢٧ (أو –٣١). وترابط مجموعة من السفن الروسية في البحر المتوسط عند السواحل السورية، حيث تمتلك روسيا قاعدة بحرية في طرطوس منذ عام ١٩٧١، لكنها كانت تقتصر على الدعم اللوجستي وتموين السفن قبيل بدء الأزمة في سورية عام ٢٠٠١.

وكانت موسكو قد أعلنت في كانون الثاني الماضي من العام الماضي، عن توقيع اتفاقية مع دمشق، لتوسيع القاعدة، وحصلت بموجبها القوات الروسية على صلاحيات أوسع، وتسهيلات كبيرة على مستوى تحرك القوات، والطاقة الاستيعابية للقاعدة.

وقال الرئيس السابق لهيئة الأركان للقوات البحرية الروسية، الأميرال فيكتور كرافتشينكو حينها: «إن الاتفاقية من شأنها تعزيز مواقع موسكو في البحر المتوسط، كما تعزز القدرات العملياتية للأسطول الروسي هناك».

صالح: ما يحدث فى الجولان المحتل انتفاضة شعبية تبشر بإمكانية عودته

| وكالات

اعتبر مدير مكتب شؤون الجولان في رئاسة مجلس الوزراء، مدحت صالح، أن ما يحدث في الجولان العربي السوري المحتل هو «انتفاضة شعبية تبشر بتكريس الهوية السورية للجولان وبإمكانية عودته إلى الوطن الأم سورية»، إذ إن الأهالي تمكنوا من إفشال مشروع الانتخابات الصهيونية، الهادف إلى تكريس قانون ضم الجولان وإضفاء الشرعية القانونية على احتلاله.

والأسبوع الفائت، أفشل الأهالي في قرى الجولان المحتل ما يسمى «الانتخابات المحلية» الإسرائيلية، وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء عليهم بالرصاص وقنابل الغاز السام واعتقلت عدداً من الأهالي.

ونفذ أهالي الجولان العربي السوري المحتل خلال الأيام الأخيرة إضراباً عاماً رفضاً لممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاتها على الأهالي الرافضين لما تسمى «انتخابات المجالس المحلية» التي اعتبرها الأهالي خطوة باتجاه تهويد الجولان.

وقال صالح، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «إن الأوضاع في الجولان المحتل تتسم بالتوتر الشديد بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وبين الأهالي الذين تمكنوا خلال الأيام الماضية من إفشال مشروع كبير وهو الانتخابات الصهيونية للمجالس المحلية، والذي كان يراد منه تكريس قانون ضم الجولان وإضفاء الشرعية القانونية على احتلال الجولان، وهذا ما أفشله أهالي الجولان بصمودهم ورفضهم لهذه الانتخابات، وبإحراقهم البطاقات الانتخابية في ساحة بلدة مجدل شمس».

وقال صالح: إن «ما يحدث في الجولان المحتل هو انتفاضة شعبية تبشر بتكريس الهوية السورية للجولان وبإمكانية عودته إلى الوطن الأم سورية»، وأضاف، «ومهما طال الزمن فنحن نؤمن إيماناً مطلقاً بعودة الجولان إلى حضن الوطن».

وحول الدور الروسي في مكافحة الإرهاب العالمي في سورية، أكد صالح أن أهالي الجولان يقدرون الموقف الروسي عالياً، ويعتبرون أن مساعدة روسيا كان لها دور كبير في الانتصار على الإرهاب وهذا ما يذكرونه في احتفالاتهم، فيثمنون المواقف الروسية المشرفة، ويوجهون التحية إلى الأصدقاء الروس.

وحول تصريحات سابقة له لـ«الوطن» تحدث فيها عن وساطة روسية لإطلاق مفاوضات بين سورية و«إسرائيل» لإعادة الجولان المحتل إلى سورية، قال صالح: «كان هناك أخبار عن طرح هذا الموضع مع الجانب الإسرائيلي، لكن أعتقد أن الأصدقاء الروس سيكون لهم دور كبير في موضوع إعادة الجولان إلى سورية كاملاً، لأن هذا يساعد في استقرار المنطقة، وهناك مطالبة دائمة لحل قضية الجولان وعودته كاملاً إلى سورية، وموقف أهالي الجولان الذي عبروا عنه مؤخراً كما طوال سني الاحتلال، يؤكد أنهم سوريون قلباً وقالباً، وهو دليل على أن الجولان عائد إلى سورية وهذا ما يتم السعي إليه من أجل تحرير الجولان بكل الطرق المتاحة».

وأضاف صالح: هناك خمس قرى في الجولان المحتل، هي مجدل شمس، مسعدة، بقعاثا، عين قنية والغجر، وعدد السكان السوريين يبلغ نحو ٢٤ ألف مواطن ما زالو يحافظون على انتمائهم للوطن الأم سورية، ويعتمدون على الزراعة بشكل أساسي وخصوصاً زراعة التفاح، ولا تزال هناك شواهد كثيرة على التدمير الذي خلفه الاحتلال الإسرائيلي لقرى الجولان، وتؤكد سورية هذه المنطقة، على الرغم من أن «إسرائيل» بنت أكثر من ٣٤ مستوطنة في الجولان يسكنها يهود يعملون بالزراعة لمنافسة زراعة أهلنا في الجولان والضغط عليهم اقتصادياً، وهناك عشرات المصانع الإسرائيلية في الجولان ومنها ما يتبع للصناعات الحربية الإسرائيلية».

وأعرب صالح عن أمله في عودة الطلاب من أبناء الجولان إلى مقاعد الدراسة في الجامعات السورية، واستجرار تفاح الجولان من جديد وكذلك عودة الزيارات بعد فتح معبر القنيطرة، متمنياً أن يساعد الجانب الروسي في تحقيق هذه الآمال.

ومنذ الاحتلال الإسرائيلي للجولان عام ١٩٦٧ والمجتمع الدولي يكرر سنوياً رفضه لهذا الاحتلال ويطالب «إسرائيل» بالانسحاب من كامل الجولان المحتل إلى خط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧.

وأكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قراريها رقم ٢٥/٦٩ تاريخ ٢٥–١١– ٢٠١٤ ورقم ٩٤/٦٩ بطلان القرار الذي اتخذته «إسرائيل» في الـ١٤ من كانون الأول عام ١٩٨١ بفرض قوانينها وولايتها القضائية وإدارتها على الجولان المحتل وعلى اعتباره لاغياً وليس له أي شرعية على الإطلاق على نحو ما جاء في قرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ للعام ١٩٨١ وطالبتها بإلغاء قرارها هذا على الفور مؤكدة بأن «إسرائيل» لم تمتثل حتى الآن لقرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧/١٩٨١.

وقفة تضامنية في عين التينة بالقنيطرة دعماً لأهلنا في الجولان السوري المحتل في وجه ما يسمى «الانتخابات المحلية» الإسرائيلية (سانا – أرشيف)